السنة السابعة

العدد
313

16 تشرين الثاني 2019
18 ربيع الأول 1441

حبر

مداد قلم ونبض قضية

صحيفة أسبوعية اجتماعية سياسية منوعة / مستقلة / تصدر من حلب صباح كل يوم سبت

العراق

09 وقفة مع مجموعة المجتمع المدني في اللجنة الدستورية
الدكتورة رغداء زيدان عضو اللجنة الدستورية

02 رسائل النظام السوري في خريطة التفاهمات الجديدة (2) غسان الجمعة

05 دورات في بناء القدرات لتأهيل الشباب في الشمال المحرر عبد الحميد حاج محمد

06 أثر الياسمين والفراشة منيرة بالوش

08 انهيار الليرة يخنق السوريين علي تباب

10 العلاقات بين تركيا والسعودية، حرب بلا دماء عبد الملك قرة محمد

11 نصف قرن على الحركة الانقلابية دعاء حراق

14 الزيتون .. وقطاف الموت مريم إبراهيم

15 قنديل أم هاشم (مجتمع الخرافة) عبد العزيز العباس

فريق العمل

المدير العام
أحمد وديع العبسي

رئيس التحرير
غسان الجمعة

مدير التحرير والمدقق العام
علي سندة

مساعدو التحرير
عبد الملك قرة محمد
عبير حسن

العلاقات العامة
أحمد جعلوك

مسؤول التنسيق والمتابعة
غسان دنو

جميع المراسلات باسم المدير العام
info@hibrpress.com

/hibrpresse

/Hibrpress

/hiberpress

info@hibrpress.com

+90 537 656 46 75

Aleppo, Syria

www.hibrpress.com

جميع المقالات تعبر عن رأي أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

العدد 313

غسان الجمعة

رسائل النظام السوري في خريطة التفاهمات الجديدة (2)

من جديد ظهر رأس النظام السوري على قنوات الإعلام، وهذه المرة كانت روسية عقب شن حملة توبيخ من عدة وكالات قريبة من دوائر صنع القرار في موسكو ذكرته بحجمه ودوره في سورية عقب تصريحاته لوسائل إعلام محلية الأسبوع الماضي حملت في طياتها انزعاجًا وتحديًا للمسار الروسي في سورية.

اللقاء جرى في دمشق مع قناة روسيا24 وسيفودنيا الروسية، وتناول من بدايته الوضع في شرق الفرات، حيث أعطى الصحفيان فسحة للأسد لتصحيح ما أفسدته تصريحاته السابقة بخصوص محوري شرق الفرات (اتفاق سوتشي) واللجنة الدستورية التي تعقد اجتماعاتها في جنيف.

فقد اضطر الأسد للإقرار باتفاق سوتشي الخاص بالمنطقة الآمنة علانية رغم وصفه للاتفاق سابقاً بأنه مؤقت يهدف للجم (العدوان التركي) ولم ينسَ إسداء الإطراء للكرملين الذي اعتبره عنصر قبوله الرئيس بالاتفاق كونه الطرف الثاني في التفاهم مع أنقرة. ورغم مناقضته لنفسه في مواطن عديدة بخصوص نظرته للمنطقة الآمنة وعن عدم إمكانية إعادة المهجرين إليها لأنهم سيصطدمون بأصحاب القرى والبلدات على حد زعمه، تناسى الأسد أسباب تهجير هذا الكم من السوريين، ولم يسأل نفسه لماذا لا يعودون إلى بيوتهم الذين تقع تحت سيطرته!

مشكلة الأسد في شرق الفرات هي ليست ميليشيات كردية أو غزواً تركيًا أو كما ادعى رغبة بعض المجموعات المحسوبة على الأمريكان طرح فيدرالية في شرق الفرات، بل إن الأسد سابقاً كان طرفاً في لعبة الصراع والنفوذ على الساحة السورية، وقد دعمت روسيا سلطاته العسكرية بشكل مكنه من استعادة سيطرته على مناطق شاسعة وحمته سياسياً و عسكرياً وحتى اقتصادياً، لدرجة وصلت بها موسكو إلى طريق مسدود فرض عليها أن تكون أكثر ديناميكية في التعامل مع الملف السوري، وهو ما دفعها لدعم عملية نبع السلام التي تنفذها تركيا، بالإضافة إلى تنسيقها مع التحركات الأمريكية بشكل لا يسفر عن أي صدام، حيث إنها لم تجد طائلاً من تلميع الأسد دولياً في ظل إحجام غربي عن دفع أموال الإعمار واستمرار العقوبات على رموز النظام و عصاباته.

لذلك بات رأس النظام يدرك أنه ربما يكون شخصياً مادة للتفاهم الدولي في ظل نجاح الدبلوماسية التركية الداعمة للمعارضة من تقريب وجهات النظر وإمكانية التنسيق بين القطبين في شرق الفرات.

من جانب آخر استبدل الأسد في حديثه عن اللجنة الدستورية مصطلح (الوفد الذي تدعمه الحكومة السورية) إلى (الطرف الذي يمثل الحكومة السورية) وذلك بعدما انتقدت وكالة تاس الروسية تصريحات الأسد السابقة حولها واتهمته بأنه يريد إبطاء عمل اللجنة الدستورية؛ لأنه لا يرغب في الوقوف أمام استحقاق الانتخابات، في حين حاول الطعن بعملها من الخاصرة التركية، حيث اعتبر ما أسماه الطرف الثالث مُعيَّن من قبل تركيا، غير أنه لم يضع خطوطاً حمراء سأله عنها الصحفي حول عمل اللجنة رغم تشكيكه بمخرجاتها. مفصل شرق الفرات الذي يدفع الدول الفاعلة في الملف السوري للتقارب هو في الحقيقة يضيق الخناق على رأس النظام السوري وجدية موسكو في عمل اللجنة الدستورية ربما تدفع بها مستقبلاً للحديث عن الأسد كتفصيل صغير أمام مدى ضمان مصالحها في الدستور الجديد، ولذلك سيسعى الأسد بشكل مستمر لخلط الأوراق وخلق ظروف الصدام.

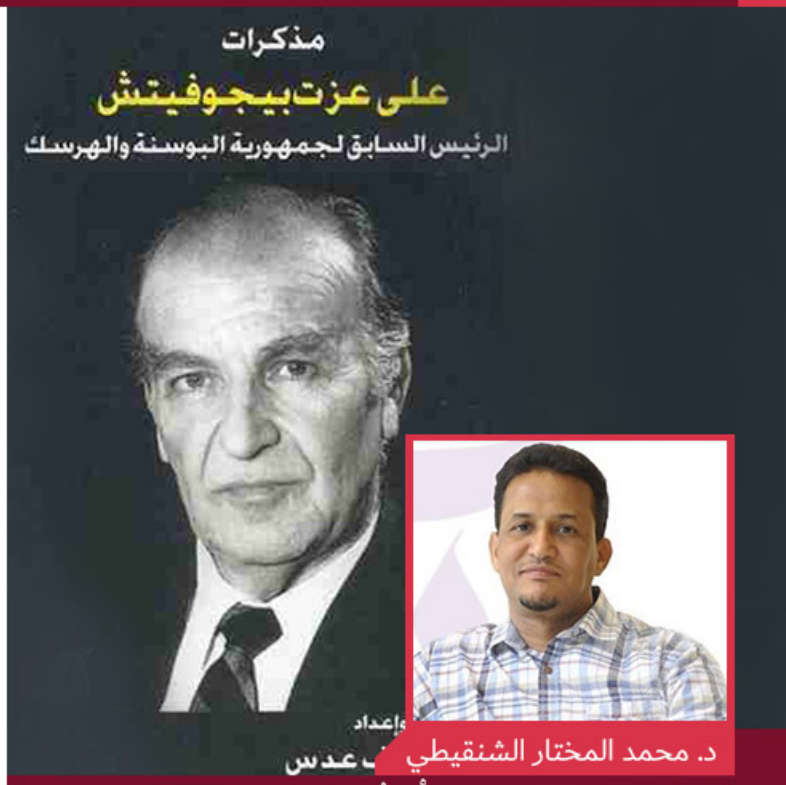

د. محمد المختار الشنقيطي

أوراق الربيع (51) الْخِزْي والعار للحياديين

في كتابه القيم: "مذكرات علي عزت بيجوفيتش.. الرئيس السابق لجمهورية البوسنة والهرسك"، يكشف البحَّاثة والمترجم المصري الدكتور محمد يوسف عدس عن جانب خفيٍّ من جوانب مأساة المسلمين في البوسنة أثناء حرب الإبادة التي تعرضوا لها في التسعينات، وهو حيادُ بعض المثقفين المسلمين في البوسنة خلال تلك المعركة الوجودية التي دارت رحاها على أرضهم، وكادت تستأصل شعبهم من جذوره. ويصف الدكتور عدس أولئك المثقفين بأنهم ممن "أصيبوا بضمورٍ شديد في حاسَّة الانتماء الفطري، فصنعوا لأنفسهم هويةً زائفة وانتماءاتٍ أنانيةً من صُنْع أوهامهم..".

كان المسلمون في البوسنة يواجهون إبادة تحت سمع وبصر العالم على أيدي الميليشيات الصربية، التي دعمتها روسيا بمجاهرة وفجاجة، وتواطأت معها الحكومات الأوروبية حرصاً على عدم ظهور دولة مسلمة داخل أوروبا، ووفَّر لها بطرس بطرس غالي، الأمين العام للأمم المتحدة يومها، المظلة الشرعية بسبب تحيزاته الدينية والطائفية، وظل مُصرًّا حتى نهاية حياته على المساواة بين الجاني والضحية، وعلى أن "المسؤولية مشتركة بين كافة الأطراف المعنية" في تلك الحرب، كما قال في برنامج (بلا حدود) على قناة الجزيرة.

لكن الأشد مرارة من كل ذلك كان حياد بعض المثقفين المسلمين من البوسنيين أنفسهم، من أولئك الذين لاحظ الدكتور عدس أنهم ظلوا "يدورون في دوائرَ مغلقة حول مشكلات الحرب والقتل والاغتصاب، ولكن لا يستطيعون أن يصرِّحوا بوضوح: من الذي يَقتُل، من الذي يطلق الرصاص، من المعتدِي ومن الضحية."

وكان علي عزت بيجوفيتش مثقفا ذا ذهن وقّاد، وضمير حيٍّ مُفعم بمعاني العزة والحق والعدل، فمقَتَ استعلاءَ أولئك المثقفين على شعبهم، واحتقر جُبْنَهم عن مواجهة التحديات، وتهرُّبَهم من اتخاذ موقف أخلاقي ناصع، رغم وضوح وجه العدالة في قضية شعبهم، وبشاعة الفظائع المسلَّطة عليه.

ويذكر الدكتور عدس أن بيجوفيتش اعتاد زيارة المدارس أثناء الحرب -وهو رئيسٌ لجمهورية البوسنة- والحوارَ مع الأطفال لطمأنتهم وإيناسهم، والتخفيف من أهوال القتال على نفوسهم الطريَّة. وقد أدرك بيجوفيتش أن الأطفال بفطرتهم النقيَّة أعمقُ فهماً وأنصعُ موقفاً من أولئك المثقفين المتحذلقين، ذوي الروح الاستعلائية، والألسنة الطويلة، والضمائر البليدة. وكتب بيجوفيتش في مذكراته عن ذلك يقول: "أجِدُ الأطفال رؤيتُهم شديدة الوضوح فيما يتعلق بوطنهم البوسنة، وعن الشعب الذي ينتمون إليه. هذه المفاهيم واضحة في عقولهم وضوحا لا لبس فيه. بينما أسمع من بعض المثقفين ثرثرةً يقال فيها: (أنا محايد، الحرب لا تعنيني، أنا فوق هذا كله)."

ثم يعلق بيجوفيتش بنبرة مريرة ساخرة من استعلاء أولئك المثقفين المتبلِّدين فيقول: "هؤلاء المثقفون المحايدون دائماً فوقَ شيءٍ ما، خارجَ شيءٍ ما، حتى مع هذا الصراع الدموي الذي قُتل فيه الأطفال، واغتُصبت النساء، هم محايدون. فهل يمكن أن يكون لأي إنسان حقٌّ في الحياد أمام هذا الوضع المأساوي؟!" ثم يضيف بيجوفيتش: "هذا وقتُ نضالٍ، لا وقتَ حياد وسلبية، فالخير والشر لم يتصادما [قطُّ] بمثل هذا الوضوح الشديد، حتى الأعمى يستطيع أن يميز بين هذا وذاك، ولكن هؤلاء المثقفين محايدون، فيا للعار!!"

والغريب ما لاحظه الدكتور عدس من أن أولئك المثقفين الجبناء المحايدين في وقت الحرب، تخلَّوا عن حيادهم في وقت السلم بعد نهاية الحرب مباشرة، و"تبنَّوْا كل المقولات الأجنبية عن الإسلام والمسلمين، وأصبحوا أداة نشطة في إطلاق الأكاذيب والافتراءات على حزب العمل الديمقراطي، وعلى الرئيس عزت بيجوفيتش، وعلى أسرته"!!

الدعارة في دمشق تسلك طرقاً جديدةً في الترويج

وذكرت مواقع إعلامية أن مروّجي الدعارة في بلدة "قطنا" بريف دمشق الغربي اعتمدوا وسائل التواصل الاجتماعي من أجل استمرار عمل شبكاتهم مع اتباعهم لسياسة معينة في التواصل مع الزبائن.

ويشترط في الذين يقصدون بيوت الدعارة أن يكونوا معروفين لديهم أو بتوصيةٍ منهم، ليتم بعدها إرسال صور للفتيات العاملات في الشبكات ثم الاتفاق على الموعد والأموال المدفوعة.

مكسيم خليل يقود حملة لدعم اللاجئين السوريين

نشر الفنان السوري المعارض لنظام بشار الأسد، مكسيم خليل فيديو على صفحته الرسمية على فيسبوك بمناسبة يوم اليتيم العالمي.

وطلب خليل من متابعيه مشاركة الفيديو على أوسع نطاق لإمكانية الوصول إلى أشخاص قادرين على مساعدة اللاجئين السوريين والأيتام في المخيمات.

وذكر خليل أن الشتاء القارص على الأبواب، وحث الجميع على مشاركة الناس معاناتهم، وأنه يجب علينا أن يكون لنا دور كبير هذه الأيام بالمساهمة لتأمين التدفئة لهم.

تحرير الشام تفرج عن ناشط إعلامي

أفرجت "هيئة تحرير الشام" عن الناشط الإعلامي "محمد جدعان"، بعد اعتقال دام لأكثر من شهرين متواصلين دون توجيه أي تهمة له.

وكان حاجز يتبع لـ "تحرير الشام"، اعترض الناشط "محمد جدعان" من قرية "جوزف" بجبل الزاوية خلال عودته من بلدة "محمبل"، وتعرض لإطلاق النار خلال محاولة اعتقاله، ما تسبب بإصابته قبل اعتقاله ونقله لأحد المشافي في المنطقة، ومن ثم تحويله إلى سجن العقاب حسب مصادر إعلامية.

روسيا تُنشئ قاعدة للطائرات المروحية في القامشلي

قالت قناة (زفيزدا) التلفزيونية التابعة لوزارة الدفاع الروسية يوم الخميس: إن موسكو بدأت في إنشاء قاعدة هليكوبتر في مطار مدني بمدينة القامشلي في شمال شرق سورية، وعرضت مقطعًا يُظهر وصول طائرات هليكوبتر هجومية.

وتخضع القاعدة الجديدة لحماية من أنظمة بانتسير للصواريخ سطح/جو وتم نشر ثلاث طائرات هليكوبتر، بينها طائرتان هجوميتان من طراز ميج35- وطائرة هليكوبتر للنقل العسكري من طراز ميج8-، هناك بالفعل.

عبد الحميد حاج محمد

دورات في بناء القدرات لتأهيل الشباب في الشمال المحرر

مع الظروف الصعبة التي يمر بها الشمال المحرر وحالة النقص على كافة الأصعدة يعاني الشباب كغيرهم من فئات المجتمع في تحصيلهم خبرات واكتسابهم مهارات تؤهلهم إلى الدخول لسوق العمل وجعلهم أكثر كفاءة، هذا ما دعا منظمة (رؤى المستقبل) لإقامة دورات في شتى المجالات المختلفة تتميز عن غيرها في المراكز الأخرى كونها وفق برامج منتظمة ومجانية بشكل تام.

صحيفة حبر التقت مدير منظمة رؤى المستقبل الأستاذ (أحمد جربان) ليخبرنا عن دورات بناء القدرات بقوله: "من أول انطلاق المنظمة بدأ العمل في مجال بناء القدرات بعد الشيء الذي لامسناه في الواقع بأن الشمال المحرر يفتقر الكثير من التدريبات والشباب بشكل عام، وخصوصًا موظفو المؤسسات والمنظمات، يحتاجون لمثل هذه التدريبات." شملت الحزم التي أطلقتها المنظمة عدة أنواع من التدريبات، كإدارة المشاريع والمراقبة والتقييم والدورات المهتمة في المجال الإعلامي دورات إعداد المدربين وغيرها في شتى المجالات، يقول أحمد: "قدمنا تدريبات مميزة نوعًا ما مثل (تدريب عاملات صحة مجتمعية) وكان التدريب خاص بالإناث والأول من نوعه في المناطق المحررة، والتدريب كان وفق دليل منظمة الصحة العالمية."

لاقت التدريبات التي تقدمها المنظمة استحسانًا ورواجًا لا بأس به وخصوصاً من حيث نوعية التدريبات ومجانيتها، تقول عائشة معترماوي مسؤولة التواصل في المنظمة: "إن هدفنا من الأساس أن نبني مستقبلًا مشرقًا يعتمد على جيل مثقف وواعٍ من خلال بناء القدرات، بإمكاننا تنمية قدرات العاملين في مجال المنظمات وزيادة خبراتهم، وطموحنا أن نخرج من الحرب الدائرة في سورية بجيل واعٍ قادر على بناء وإدارة مؤسسات المجتمع بشكل سليم." وتتابع بقولها: "نطمح أن ينخرط من يحضر هذه التدريبات في مجال عمله في المنظمات والمؤسسات أو المجالس المحلية." قدمت المنظمة تدريبات خاصة بالإعلاميين، وعملت على زيادة خبراتهم، الناشط الإعلامي (محمد بلعاس) حضر أحد التدريبات الخاصة ببرنامج المونتاج، يقول لحبر: "هدفي تطوير مهاراتي، وبصفتي إعلامي التدريب قدم لي معلومات مهمة جدًا، استطعت أن أتدرب بشكل جيد وطورت نفسي حتى اكتسبت الخبرات المطلوبة لعملي، ونحن وُجدنا في أرض معركة وبالتالي يجب أن نكون على دراية بجميع المجال الذي نعمل به، لهذا أنصح الجميع بعدم إهمال هكذا تدريبات لأن الواقع يفرض علينا أن نعمل أكثر من مهمة في عملنا." أصبح العثور على فرصة عمل في المناطق المحررة أمرًا صعبًا مع وجود الكثير من الشباب العاطلين عن العمل، إلا أن الشباب يحاولون زيادة خبراتهم لتحصيل فرصة عمل، فكانت هذه الدورات الملجأ لغالبهم، تقول (سارة طعمي) إحدى متدربات تدريب الصحة المجتمعية: "سجلت في التدريب لزيادة خبرتي ومعلوماتي بمجال الصحة المجتمعية، وقدم التدريب معلومات قيمة عن محاور مهمة عن الصحة المجتمعية وتعرفنا بشكل مفصل عن دور ومهام فريق عاملات الصحة المجتمعية وأهدافها وأهميتها والتركيز على دور العاملين كحلقة وصل بين المنشآت الصحية والمجتمع المحلي، وأطمح للحصول على فرصة عمل بأقرب وقت."

ورغم كل ما يقدمه وتسعى له منظمة رؤى المستقبل إلا أنه هناك صعوبات تواجههم أصبحت اليوم لا تغيب عن المجتمع في الشمال المحرر وعلى رأسها الحالة الأمنية والقصف المتواصل على المناطق المحررة، تقول معترماوي: "إن القصف المتواصل على المناطق يبقى عائقًا لدى الجميع، وأيضًا عدم الحصول على أي دعم منذ التأسيس حتى الآن رغم وجود دراسات مشاريع عديدة موجودة لدى المنظمة."يُذكر أن (رؤى المستقبل) تنشط في مجالات عدة غير بناء القدرات، وتعمل على موضوع الطفل والمرأة ومساعدة الحالات الإنسانية، ولديهم أنشطة ثقافية منها كان إحياء تراث الأجداد الذي أقيم في مدينة معرة النعمان، يقول أحمد الجربان: "استطعنا من خلال أعمالنا أن نرسل رسالة للعالم أننا شعب مسالم ونعمل من أجل إرساء السلام." هكذا تعمل الكفاءات في المناطق المحررة لتعزيز وتقوية القدرات للخروج بأفضل النتائج من شباب قادر على بناء وقيادة المؤسسات المدنية رغم كل الصعوبات التي تواجههم.

منيرة بالوش

أثر الياسمين والفراشة

بجهود فردية ونظرةٍ مليئة بالتحدي، استطاعت عدة فتيات يافعات أغلبهنَّ طالبات جامعيات من مدينة "معرة مصرين" في محافظة إدلب إنشاء مكتبةٍ ثقافية، أطلقوا عليها اسم: "أثر الفراشة" لِما له من ارتباط وثيق في عملهنَّ بإنشاء المكتبة بأبسط الإمكانيات المتاحة لديهنَّ.

من صناديق السلاح المرمي على جنبات المدينة، إلى رفوف تحمل بين طياتها الكتب والعلوم والمعارف في مكتبة أثر الفراشة تقول السيدة "ربا ياسين" لصحيفة حبر وهي المديرة الحالية للمكتبة: "تَطلعنا أنا وصديقاتي منذ ثلاث سنوات إلى إحداث أثر في المجتمع نكون نحن اللبنة الأساسية فيه، بعد انخفاض مستوى التعليم بشكل عام ومستوى القراءة بشكل خاص وتدني الثقافة وتشتت الأفكار والإدمان على المواقع الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي في المناطق المحررة، كل ذلك أدى إلى ظهور جيل من الأطفال وحتى اليافعين لا يعرفون القراء ولا الكتابة، جاءت فكرة إنشاء المكتبةٍ من الكتب الموجودة لدينا وهنا كانت بذرة المشروع".

وبإمكانيات بسيطة جداً استطعنَ الفتيات تجسيد الفكرة على أرض الواقع عن طريق تنظيف قبو في أحد المدارس وطلائه وتحويل صناديق السلاح الخشبية بعد فكها وطلائها إلى رفوف، وتثبيتها في المكان المناسب، وهنا بدأت ملامح المكتبة بالتشكل من الكتب المتوفرة لديهنَّ.

تقول السيدة ياسين: "إن حلمهنَّ بالمكتبة قد بدأ يتحقق ولكن المهمة ماتزال صعبة والطريق طويل" وعليه فقد أطلقت الفتيات حملة تبرع بالكتب عن طريق الإنترنت للداخل والخارج السوري، وبالفعل لاقت تفاعلاً كبيراً وصداماً بالنسبة إلهنَّ، حسب تعبيرها، فقد كانت الاستجابة أكثر من المتوقع من قبل محبي القراءة ورواد المكتبات ممن أعجبوا بالفكرة وأرادوا المساهمة في تحقيقها ونجاحها. تم التواصل مع عدد من الشبان ممن أبدى تعاونه للمشاركة في جمع الكتب من عدة دول مثل (تركيا وتونس والعراق وفلسطين) وحتى من داخل المدن السورية وإرسالها للمكتبة.

وتكررت حملات التبرع ونشر فكرة المكتبة عبر وسائل التواصل الاجتماعي حتى بلغ عدد الكتب المتبرع بها حالياً نحو 850 كتابًا. الكتب الموجودة في المكتبة تضم أقساماً تاريخية، اجتماعية،، دينيّة، سياسيّة، اقتصاديّة، تنمويّة وروايات عربيّة وعالميّة مترجمة، بالإضافة إلى رفدها بقسم لكتب الأبحاث واللغات الانكليزية والتركيّة تناسب جميع الفئات العمرية. يتم استعارتها بشكل مجاني وقراءتها ثم إعادتها للمكتبة، وتقام أحياناً جلسات نقاش حول بعض الكتب لتبادل الآراء وتفعيل المشاركة الثقافية فيما بينهنَّ. كل هذه الأعمال والنشاطات هي نتيجة جهود شخصية للفتيات المتطوعات دون وجود أي جهة داعمة لهنَّ، تؤكد السيدة "ياسين" أنهنَّ يجمعنَ مبلغاً محدداً من الأعضاء لشراء مستلزمات للمكتبة وتجهيزها بأمور لوجستية مختلفة، ومازال العمل تطوعي إلى الآن. غير أنه بعد فترة من افتتاح المكتبة حاولت "منظمة الأمين" عبر "برنامج تطوير لدعم الفرق التطوعية " من تزويد المكتبة بعدد من الكراسي الطاولات والرفوف الإضافية فقط، وتم توسيع المكتبة باستئجار دار مخصصة لها من قبل الفتيات المتطوعات يجتمع فيه زوار المكتبة ومحبي المطالعة وتعقد ندوات بشكل دوري والجلسات لمناقشة بعض الكتب والمواضيع المتعلقة بالمكتبة.

في حين تم تخصص تجهيزات المكتبة القديمة التي كانت من صناديق الحرب إلى قسم خاص بالأطفال تم ملؤه بالقصص الهادفة، والكتب المناسبة لأعمارهم والمفيدة لهم عبر تخصيص نشاطات محددة يومي السبت والأربعاء للحديث عن محتوى القصص وتعزيز عادة القراءة لديهم من الصغر، والهروب من واقع الحرب الذي يحيط بهم إلى عالم الكتب والقراءة الممتع. الشابة" آلاء " وهي من المتطوعات الأوائل في المكتبة ومسؤولة قسم الأرشفة، تعتبر مكتبة أثر الفراشة بيتها الثاني ومشروعها الأول وحلمها الذي يكبر يوماً بعد يوم، مع زميلاتها وحتى مع رواد المكتبة الذين أصبحت تربطها معهم علاقة محبة وصداقة وثيقة، في رواق المكتبة الثقافية.

قصة مثل

"بيدي لا بيد عمرو"

الزباء بنت عمرو بن الأظرب ملكة تدمر التي قامت بالثأر لوالدها من ملك الحيرة جذيمة الأبرش، فقتلته عن طريق الحيلة والخديعة وهو ما جعل عمرو بن عدي ابن أخته وخليفته، وقصير ابن سعد مستشاره يلجؤون للحيلة للثأر منها، وبالفعل استطاع عمر مداهمة قصر الزباء والوصول إلى مدخل القصر السري أثناء محاولة هروب الملكة التي وجدت نفسها محاصرة من عمرو بن عدي الذي يريد قتلها، فقررت أن تنتحر وتموت قبل أن ينال شرف قتلها، وقامت بابتلاع السم الموجود بخاتمها وقالت هذه المقولة: "بيدي لا بيد عمرو"

صحة

تحذير مهم لعشاق القهوة في الصباح

ينصح الأطباء من يعاني الصداع المزمن أو حرقة المعدة، بتفادي شرب القهوة في بداية النهار.

ويقول الباحث في مركز "أولجي" الكوري الجنوبي للطب، كيم بيونغ كون: "إن القهوة تحدث تأثيرًا شبيهًا بالمسكنات في جسم الإنسان، بالنظر إلى ما تحتويه من كافيين، لكن المشروب العالمي الشهير يسبب ضعفًا في آليات مقاومة الجسم للألم مع مرور الوقت.

ويحصل هذا التأثير السيء لدى من يعانون الصداع المزمن، وبالتالي، فهم مدعوون إلى تفادي شرب القهوة في الصباح، لأن من شأن ذلك أن يفاقم وضعهم الصحي."

تكنلوجيا

ما المقصود بحساب الذكرى والوصية الرقمية؟

تشجع شركة "فيسبوك" على إنشاء "حساب الذكرى"، إلا أن العائلات المعنية لا تزال تتردد في اختيار الخطوات الواجب إتباعها في هذه الحالة.

تقترح "غوغل" من ناحيتها نوعًا من "الوصية الرقمية" الموحدة لمجمل خدماتها تتيح إلغاء بيانات شخصية بعد فترة من انقطاع النشاط. غير أن المسألة أكثر حساسية لـ "فيسبوك" التي يعتمد نموذج عملها على إمكان تشارك الأحداث المهمة في الحياة مع المقربين، من الولادة وحتى الوفاة.

منذ 2008، اتخذت "فيسبوك" تدابير تتيح للعائلات الإبلاغ عن وفاة أحد ذويهم من خلال إبراز وثائق وفاة، ثم إلغاء حساباتهم أو تجميدها عبر إضافة عبارة "في قلوبنا".

حدث في مثل هذا اليوم

1970 – حافظ الأسد يقود انقلاباً عسكرياً تحت مسمى (الحركة التصحيحية) لكن سورية شهدت في حكمه أكثر فتراتها دموية في حكم عائلة "الأسد"، التي شهدت عشرات المجازر في فترة حكم "الأسد" الأب، كان أشهرها مجزرة حماة عام 1982م.

علي تباب

انهيار الليرة يخنق السوريين، واقتصاديون يوضحون سبل التعاطي معه

واصلت الليرة السورية انهيارها أمام العملات الأجنبية محطمة رقماً قياسياً جديداً منذ استقلال البلاد، إذ تخطى حاجز الـ 700 ليرة سورية مقابل الدولار الواحد، في هبوط خالف وعوداً كان قد أطلقها قطاع الأعمال لدى نظام الأسد الذي أطلق مبادرة لتأسيس صندوق خاص لدعم العملة، حافظت بعده على سعر صرف عند حد الـ600 ليرة لثلاثة أسابيع، ما لبثت أن انهارت بعدها العملة، وسط أحاديث عن توقف المبادرة بشكل غير معلن.

وتعددت التحليلات التي سببت رفع الدولار، بين من أرجعها إلى العقوبات الاقتصادية الأمريكية على نظام الأسد وتصريحات (جويل رايبورن) المبعوث الخاص لسورية، الذي تعهد بمواصلة العقوبات بالتعاون مع الطرف الأوروبي، وبين من أرجعها لزيادة الطلب على القطع الأجنبي بلبنان، التي تعد سوقاً أساسياً للدولار بالنسبة إلى المستوردين السوريين اللذين يستخدمون النظام المصرفي اللبناني لعملاتهم التجارية.

ويوضح (أحمد السخني) أحد العاملين في مجال الصرف النقدي بالشمال المحرر، أن السبب الذي يراه لارتفاع الدولار هو استجلاب الأسد بتصرفاته للحرب الاقتصادية عليه وعلى البلد، وممارسته مؤخراً لسياسة السلب، حتى على تجار نظامه كرامي مخلوف، في وقت يسعى الكثير من رجال أعمال نظامه لتهريب قطعهم الأجنبي إلى خارج البلاد.

الدولار أثقل كاهل الناس:

انخفاض سعر الصرف ألقى بظلاله على حياة السوريين، سواء في المناطق الخاضعة لسيطرة الأسد، أم تلك الخارجة عنه.

(وائل الحافظ) أحد تجار المواد الغذائية بريف إدلب بيّن أنّ: "ارتفاع الدولار أثّر على الشاري والبائع على السواء، فالتاجر ارتفعت عليه سعر التكلفة، فيما ارتفع سعر السلعة على المشتري، ما تسبب بشبه جمود في الحركة التجارية" وأضاف: "الحرب على الشعب الآن حرب اقتصاد، والمشكلة أن من يملك نقوده بالعملة السورية، يرى أن ماله يفقد قيمته وهو بين يديه".

و يصف (أبو أحمد الحلبي) ارتفاع الدولار بالجنوني، مبيناً أنهم عمال يتقاضون أجرهم بالليرة السورية، وحينما يريدون شراء أي شيء يقول لهم البائع ارتفع الدولار، يقول أبو أحمد: "ما علاقتي بالدولار وأنا الذي لا أتقاضى راتبي به لأدفع ثمن الأشياء به؟ ". أما راما علي (اسم مستعار) القاطنة في دمشق، فتصف الحال قائلة: "جميعنا مضغوطون ومرهقون، الأوضاع المعيشية باتت صعبة، وارتفاع الدولار لا يرحم أحد، لقد أمضيت الكثير من الوقت وأنا أقنن قائمة مشترياتي هذا الشهر، لعل راتبي الذي أتقاضاه بالليرة السورية يكفيني لأساسيات الحياة، أساسياتٌ بتنا نتنازل عن الكثير منها في ظل هذه الضائقة، ومع كل الأسف لا حل يُرتجى في المدى المنظور. حتى التجار الصغار ربما يعذرون بعض الشيء برفع أسعارهم، لكن يجب عليهم أيضاً أن يراعوا ظروف الناس، ويخففوا من أرباحهم، وهم اللذين إذا رفعوا سعر سلعة بحجة الدولار، لم يخفضوا سعرها إذا انخفض ".

ما هو الحل ؟

يبيّن (أبو اليسر دعاس) عضو نقابة الاقتصاديين الأحرار في تصريح خاص، أن نظام الأسد ينهار اقتصاديًا، وأن الحل يكمن بالتخلي عن عملته، موضحاً أن هذا الحل تمّ طرحه من قبل النقابة عام 2015 لمَّا كان سعر الدولار 500 ليرة.

وقال دعاس: " لا بدّ من تحويل المدخرات إلى الذهب أو الدولار، ولا بدّ أن يكون التداول بالعملة التركية، ففيها قطع نقدية صغيرة كالنصف ليرة والربع ليرة، واستقرارها أفضل من الليرة السورية، وتركيا بلد جار، وأغلب موظفي الشرطة والأوقاف والتربية والصحة بمناطق درع الفرات وغصن الزيتون ونبع السلام يتقاضون راتبهم بالقطع التركي". وأما بالنسبة إلى سعر صرف الليرة السورية مقابل اليورو في السوق الموازية خلال تعاملات هذا الأسبوع، فقد انخفض سعر صرف الليرة السورية في نهاية هذا الأسبوع إلى مستوى 738 ليرة مقابل اليورو الواحد، وذلك مقارنة مع مستوى 718 ليرة سورية المسجل في نهاية الأسبوع السابق، وبما نسبته 2.79%.

الدكتورة رغداء زيدان عضو اللجنة الدستورية

وقفة مع مجموعة المجتمع المدني في اللجنة الدستورية

فتحت اللجنة الدستورية السورية الباب لمشاركة المجتمع المدني في صياغة دستور لسورية بشكل مباشر، في سابقة لم تشهدها البلاد من قبل. وبالنظر إلى ظروف تشكيل اللجنة الدستورية، والدور الأممي المعروف في إيجادها، فإني أود تسجيل النقاط التالية:

1 . رغم الطريقة التي تشكلت فيها مجموعة المجتمع المدني في اللجنة الدستورية، وما اعتراها من تجاذبات ومشكلات واعتراضات وتشكيكات؛ فإن مجرد وضع قائمة للمجتمع المدني، تمثّل ثلث المشاركين نظرياً في العملية الدستورية، هو أمر لافت، خاصة في بلد كسورية غيَّب فيه الاستبداد العمل المدني منذ خمسة عقود، وهذا برأيي سيؤسس لسقف من المشاركة المجتمعية في رسم مستقبل سورية، لن تتمكن القوى السياسية والدولية التراجع عنه بسهولة فيما بعد، وهذا سيسلط الضوء على ضرورة العمل المدني وتأثيره في صناعة القرار، ليس في سورية فقط، بل في كل بلد يشهد ثورة أو احتجاجات أو مطالبات إصلاحية.

2 . تُظهر العملية الدستورية ضرورة العمل على تقوية المجتمع المدني السوري ومأسسته، والسعي لالتزام معايير جودة عملية وقانونية وتنظيمية، ستنعكس على فاعلية العمل المجتمعي، وتمكينه من التأثير في صناعة التغيير المطلوب في سورية المستقبل، ومنع تغول السلطة، والتعبير بشكل مباشر وواضح ومنطقي عن تطلعات الشعب السوري.

3 . هناك تباين واضح بين أعضاء مجموعة المجتمع المدني من حيث فهم أوليات العمل المدني ومجالاته، وكذلك تأثيره ومدى قدرته على العمل ضمن مجالات متشعبة، تشكل قوى ضغط قادرة على تحقيق مصالح مجتمعية قد لا ترغب القوى السياسية بها أحياناً، أو لا تلتفت لها ولا تدرك أهميتها أحياناً أخرى. هذا التباين له علاقة بالخبرة والممارسة الحقيقة التي أُتيحت للعاملين في منظمات المجتمع المدني في دول اللجوء وفي المناطق التي خرجت عن السيطرة الأمنية لنظام الحكم في سورية، وهو ما جعلهم أكثر وعياً وإدراكاً لإمكانات العمل المجتمع وأهميته، بينما مازال العمل المجتمعي في مناطق سيطرة النظام يخضع للأمن، ويعمل ضمن نطاق ضيق يختزل العمل المدني بالإغاثة ومجالات ضيقة أخرى، ليس لها تأثير حقيقي في صنع القرار.

4 . كان من اللافت خلال اجتماعات مجموعة المجتمع المدني ضمن أعمال اللجنة الدستورية الموسعّة، أن المشاركين من دمشق في هذه المجموعة، كانوا يدفعون باتجاه تقزيم عمل هذه المجموعة بحجة عدم وجود مجتمع مدني حقيقي في سورية، وبحجة وجود مرجعية سياسية للمشاركين، وهو أمر له غاياته التي لا تخفى على المتابع للوضع السوري، ما استدعى إصراراً أكبر من الباقين على تثبيت أهمية دور المجموعة، وأهمية وجود تمثيل مجتمعي لا يخضع للاعتبارات السياسية، ويمثل ولو بالحد الأدنى، صوت الشعب المغيَّب ومطالبه، سواء من بقي منه في مناطق سورية المختلفة، أو من اضطر للنزوح واللجوء في بلدان العالم المختلفة.

5 . برأيي هناك فرصة أمام المشاركين في مجموعة المجتمع المدني لتثبيت نقاط مفصلية في العملية الدستورية، لكن هذا يستدعي منهم وضع المصلحة المجتمعية فوق أي اعتبار، وجعلها بوصلة توجههم في اختياراتهم ومناقشاتهم ومطالبهم، وهذا يضع عليهم مسؤولية تحتاج منهم تيقظاً ووعياً وفهماً لما يُطرح، وتناغماً في العمل، خاصة وأنهم متنوعو التخصصات والتوجهات.

6 . من واجب المشاركين في مجموعة المجتمع المدني التعرف إلى مطالب الشعب السوري، وإشراكه في العملية الدستورية، وذلك عبر عقد اجتماعات وتواصلات مع شرائح مختلفة من الناس، وتقديم شروح حول أهم القضايا التي تحتاج لقرار، والسماع للآراء المختلفة، والإجابة عن الأسئلة المطروحة، والحرص على الشفافية في نقل مجريات العملية الدستورية للناس، فالدستور في النهاية هو ضابط وناظم للمجتمع وللعلاقات بين الناس في كل المجالات، ومن حق الناس المشاركة في العمل وتوجيهه، بما يضمن مصالحهم وحقوقهم، ويحقق تطلعاتهم وأمانيهم المشروعة بحياة حرة كريمة.

قد لا تكون العملية الدستورية بشكلها الحالي مقنعة للكثير من السوريين، لكن برأيي هناك فرصة إن أُحسن استغلالها بشكل صحيح، قد تُؤسس لمستقبل يعطي السوريين بعضاً من حقوقهم التي دفعوا ثمناً غالياً للحصول عليها.

عبد الملك قرة محمد

العلاقات بين تركيا والسعودية .. حرب بلا دماء

لقد شكل مقتل الإعلامي السعودي جمال خاشقجي وحصار دولة قطر محوري التحول في طبيعة العلاقات السعودية التركية التي لم تمر بنكسات فعلية قبل حدوث عملية الاغتيال.

لقد أشعلت مواقف تركيا المناهضة لسياسات السعودية لا سيما بعد تسلم محمد بن سلمان زمام الأمور في المملكة فتيل الأزمة بين البلدين، لتتحول فيما بعد إلى حرب إعلامية تقودها كبرى الوكالات والقنوات الإعلامية ومئات الحسابات عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

ربما يكون للصراع بين البلدين ناتجاً عن النزاع على تصدر العالم الإسلامي خاصة بعد وجود ترهل في السياسة السعودية أمام الزخم الذي تدفع به تركيا في هذا المجال، حتى أن كثيراً أصبح يرى في تركيا قطباً إسلامياً رغم أنها تظهر علمانيتها، لكن هذه النظرة تعود إلى جذور تاريخية تمتد إلى زمن الدولة العثمانية خاصة مع الشعبية التركية التي تتفوق على الشعبية السعودية عند العرب.

من يشاهد الإعلام السعودي يلاحظ هول الحرب بين تركيا والسعودية، فعلى سبيل المثال لاحظنا قناة العربية كيف تعاطت مع عملية نبع السلام في شمال شرق سورية على أنها احتلال وراحت القناة السعودية تحاول إظهار الوجه السلبي والطائفي للعملية.

تركيا هي الأخرى أقصت السعودية من تعاون كان وجودها به ضرورياً لا سيما بما تتمتع به من ثقل إسلامي، حيث أعلنت تركيا عن تعاون تركي باكستاني ماليزي لمحاربة الإسلاموفوبيا دون أن يكون للسعودية أي دور فيه، هذا ما أعطى التعاون ضعفاً في التأثير والوصول.

على صعيد الدراما تحاول السعودية رغم أنها أهم دولة إسلامية إنتاج أعمال درامية تشوه صورة الدولة العثمانية التي يعتبرها معظم المسلمين دولة خلافة لا احتلال، وهذا ما يمكن أن نراه في العمل الدرامي الضخم (ممالك النار) الذي تنوي قناة mbc السعودية بثه على نقيض المسلسل التركي الشهير أرطغرل.

تركيا ردت على الهجوم السعودي عبر وكالتها الرئيسة (الأناضول) واستنكرت الوكالة التركية في تقارير كثيرة ميل الإعلام السعودي لما أسمته تشويه الحقائق، وقدمت الوكالة أمثلة منها تقرير: "لماذا قتلت الدولة العثمانية 1.5 مليون أرمني؟" نشر في صحيفة عكاظ، وتقارير أخرى تتحدث عن ممارسة القائد العثماني فخر الدين باشا، الظلم والانتهاك ضد سكان المدينة المنورة، في الفترة بين 1916 . 1919.

ومن خلال متابعة إعلام البلدين نجد أن الإعلام التركي لم يهاجم السعودية بذات الحدة؛ ربما لأن السعودية تملك مكانة مهمة في قلوب الأتراك، كما أن تركيا تنظر إلى الدول العربية على أنها عمق إستراتيجي، أضف إلى ذلك أن السعودية في عملية اغتيال خاشقجي وحصار قطر تأخذ دور المتهم، أما تركيا فتحاول أن تكون محامي الدفاع في المسألتين.

كما أن العلاقات الثنائية بين تركيا وأمريكا من جهة، والسعودية وأمريكا من جهة أخرى، ساهمت في تأجيج الأزمة بين البلدين دون أن يأخذ بالحسبان التاريخ الطويل الذي يجمع البلدين وضرورة التوصل لاتفاق بين السعودية وتركيا لمواجهة المطامع الاستعمارية التي تضرب الشرق الأوسط لا سيما بعد أن أثّر سوء العلاقات بين البلدين على معظم قضايا الشرق الأوسط وفي مقدمتها القضية الفلسطينية والثورة السورية.

دعاء حراق

نصف قرن على الحركة الانقلابية .. السوريون بانتظار التصحيح

إنه اليوم السادس عشر من شهر تشرين الثاني عام 1970 م، توقف كل برامج التلفزيون السوري من أجل بيان مهم، بيانٌ سيغير تاريخ السوريين لخمسين سنة قادمة.

إنه انقلاب وزير الدفاع السوري آنذاك (حافظ الأسد) الذي قلب حياة السوريين وتسلم زمام السلطة في سورية، السلطةُ التي لن يتركها حتى موته.

يوم أسود صُبغ زوراً وبهتاناً بلون التصحيح الذي سيموت دونه حافظ الأسد ويترك خلفه ابنه بشار ليتابع المسيرة الفاشلة لعائلة حكمت سورية بانقلاب لا بانتخاب.

منذ السنوات العشر الأولى بدأ حافظ الأسد بتوطيد حكمه، فغير المناهج الدراسية لتوافق سياسة العائلة الحاكمة، وانتشرت صور الرئيس في كل أنحاء البلاد، وُطبع اسمه في كل مفاصلها، والسوريون ما زالوا بانتظار التصحيح الموعود. اخترع آل الأسد بعد ذلك أكذوبة الممانعة والمقاومة، فكانت مقاومة صادقة ضد الشعب السوري الذي نفذت بحقه مجزرة حماة ومقاومة كاذبة ضد الاحتلال الإسرائيلي الذي أخذ من سورية ما لم يكن يتوقعه من أي رئيس آخر سيكون بديلاً عن حافظ الأسد رجل حرب تشرين التي سلمت الجولان لمغتصبيه.

في هذه الأثناء كانت تُطبخ وصفة الخلود للقائد الخالد الذي سيكمل نسله مسيرة التصحيح التي بدأها تصحيحٌ لن يتوقع أحد حينها أنه سينقلب إلى تهجير وتنكيل وتغييب في المعتقلات في عهد بشار الأسد الذي غير دستور سورية ودمر البلاد وجلس فوق عرشها وحيداً.

طريقة بشار الأسد لا تختلف كثيراً عن طريقة أبيه، لكنها أكثر دمويةً وتأثيراً على حياة السوريين الذين يعانون الآن من سوء الحالة الاجتماعية وفقدان أدنى وأبسط مقومات الحياة، ورغم ذلك يعد بشار الأسد ما قام به خلال سنوات الثورة نوعاً من التصحيح الذي يحب الأسد أن يسميه مقاومة الإرهاب.

بين حركة الأمس واليوم، يكمل السوريون خاصةً المؤيدون منهم مسيرتهم الطويلة في انتظار التصحيح الموعود.

وفي نصف قرن تغيب كل ملامح التصحيح وتظهر على النقيض كل ملامح القتل والإجرام التي لم تشهد لها البشرية مثيلاً.

ومع كل إجرام الأسد يهرع المجتمع الدولي لتبييض صورة الأسد الابن ليديمها له سلطةً لن تفارقه مدى الحياة، إنه وعد الكيان الصهيوني لآل الأسد "للأبد" مقابل ما قدموه له ولكل رعاة الاحتلال في العالم.

وكلنا لاحظ كيف يتسابق الإعلام الروسي والعالم على إجراء لقاءات مع بشار الأسد بصورة متتالية وكثيفة في الأشهر الماضية، كل ذلك لإعطائه حفنة من الشرعية التي تمكنهم في السنوات القادمة من صنع كذبة جديدة على غرار الحركة التصحيحية سيكون بطلها هذه المرة بشار الأسد، لكنها بالتأكيد لن تدوم طويلاً، فالشعب هذه المرة ذاق مجازر في حماة وحلب وإدلب وحمص ودمشق، لكنه تابع المسيرة التي ستطيح بالأسد عاجلاً أم آجلاً لكي لا نكون مع حافظ أسد جديد.

جاد الغيث

مذكرات مذيع راديو " 3 " بالغار عائدون

تمام الثامنة صباحًا من قلب أجمل وأخطر مدينة في العالم، تحية صباحية لكل من يسمعنا عبر موجة الـ (إف أم) من داخل حلب الشرقية، ولكل مستمعينا السوريين في تركيا الذين يتابعون البرنامج اليومي (صباح الخير يا حلب) ويسعد صباحكم.

على مدى عاميين متتاليين كررت العبارة السابقة آلاف المرات، وفي كل مرة يُردد لساني الكلمات بصوت إذاعي دافئ يوحي بالأمان والتفاؤل، بينما كان ذهني يمضي بعيدًا في مقارنة سريعة بين قاطني حلب الشرقية وبين أهل حلب في تركيا.

إنها صورة ذهنية مرعبة ومليئة بالتناقض، هنا قد يسقط برميل متفجر في أي لحظة وأنت تستمع إلى برنامج الصباح وتنقلب فجأة من مستمع إلى شهيد، وربما وأنت تحصي عدد الجرحى في نشرة الأخبار تتحول فجأة إلى جريح.

لا يسلم من ذلك حتى مُقدِّم نشرة الأخبار ومهندس الصوت وفريق العمل،

فالحياة في حلب الشرقية قطعة من الجحيم تمرُّ أيام بدون ماء وبدون كهرباء والطائرات الحربية في السماء، وعلى الأرض الجرحى والأشلاء، ولولا فضل الله علينا لما صبرنا.

كان لسان حال الجميع يبتهل إلى الله في كل لحظة قائلًا: "ربنا أفرغ علينا صبرًا"

كنت في برنامج الصباح أعزّي نفسي باليقين بما وعده الله للصابرين، وأنقل يقيني بكلمات تامات مليئات بالرجاء والأمل إلى المستمعين الذين كنت أتخيل دموعهم وألمهم وابتساماتهم وأحلامهم، وكنت كثيرًا ما ألغي بعض الفقرات لشعوري بأنها لا تناسب واقع الحال، لذلك كان من باب أولى ألّا أتكلم في فقرة التنمية البشرية عن الشخصية القيادية مثلاً، وقد وصل إليَّ قبل قليل من محرر الأخبار أن حصيلة مجزرة مدرسة (عين جالوت) في حي الأنصاري قد تجاوزت مئة طفل بين شهيد وجريح.

لم تكن أبدًا مهمة سهلة أن تقدم برنامجًا صباحيًا يمنح الأمل وأنت تكاد تموت حزنًا وقهرًا على دمار بلدك واستشهاد أصحابك، لكنني كنت أزرع الأمل في كلماتي وأحمل الكلمات إلى صوتي، وكان الميكرفون الأسود الصامت دائمًا يشعر بكل ذرة من تقلباتي، وكنت أظنه يبكي معي حينًا، وكان ينقل بصدق صوت زفراتي وابتهالاتي، فهو الناطق الصامت، ومعه أمضيت أرق وأجمل ساعاتي.

اليوم لسنا في حلب التي عشنا فيها كل تلك الأحداث التي سردت بعضًا منها في مقالين سابقين ضمن سلسلة ذكرياتي التي سأختم جزءها الأول بهذه المقال، لكننا على يقين أننا عائدون إليهم بفضل من أخرجنا من جحيمها، عائدون بعون الله ما بقي الغار رمز حلب ورمز النصر الذي سنطوق به قلعتها.

سوري يحقق بطولة العالم في الكيك بوكسينغ

تمكَّن الملاكم السوري "حيدر وردة" من الفوز في بطولة العالم في "الكينغ بوكسينك" للمرة الثالثة.

وأقيمت منافسات البطولة العالمية في مدينة "ميلانو" الإيطالية وسط حضور جماهيري سوري غفير، وجاء التتويج بعد فوزه على خصمه الشيشاني.

كما أهدى الفوز للشهيد "عبد الباسط الساورت" الذي قضى بريف حماة الشمالي، كما أهدى الفوز لجميع شهداء الثورة السورية وأهل فلسطين.

وينحدر الملاكم من مدينة حمص وهو من مواليد عام 1983، شارك في الكثير من البطولات العربية والعالمية وحصد العديد من البطولات على المستوى المحلي في سورية.

وأخيراً الكشف عن موعد الكلاسيكو المنتظر

كشفت رابطة الدوري الإسباني لكرة القدم (لا ليغا)، الأربعاء، موعد إجراء مباراة "الكلاسيكو" بين برشلونة وريال مدريد، المؤجلة من المرحلة العاشرة بالمسابقة.

وقالت "لا ليغا" " "إن الكلاسيكو الإسباني، الذي يشد أنظار العالم، تقرر بصفة رسمية أن يجرى مساء يوم الأربعاء 18 ديسمبر."

وأضافت أن اللقاء الذي سيحتضنه ملعب "كامب نو"، سينطلق على الساعة الثامنة بالتوقيت المحلي (السابعة بتوقيت غرينتش).

فضيحة أخلاقية تطال حارس منتخب بشار الأسد لكرة القدم

قالت فتاة: "إن حارس منتخب الأسد خالد إبراهيم، طلب منها زيارتها في نادي الوحدة في شهر آذار من عام 2018، مدعية أنها توجهت إلى فندق إقامة اللاعبين الذي كان فارغاً تماماً، لتتفاجأ بخالد يتهجم عليها، ويمارس معها الرذيلة بعد أن فقدت الوعي."

الفتاة التي لم ينشر اسمها، قالت: "إنها فقدت الوعي أثناء ذلك، وحين عاد وعيها اكتشفت أنها فقدت عذريتها على يد الإبراهيم، الذي وعدها بحل الموضوع لاحقاً، لكنه تهرب منها طوال أشهر."

لماذا لا تطير الطائرات فوق بيت ميسي

قالت صحيفة "آس" الإسبانية، "إن ميسي لا دخل له في حظر مرور الطائرات، وإن الأمر لا يتعلق بخصوصية اللاعب الشهير وحمايته أو منعه من الإزعاج."

وتابعت الصحيفة: " السبب الحقيقي يكمن في موقع بلدية جافا، التي تُوجد داخل محمية باركوي الطبيعية في ديل جراف، وهي منطقة محمية بموجب القوانين البيئية في إسبانيا." وأردفت الصحيفة الإسبانية أن، محمية باركوي الطبيعية في "ديل جراف" تحتوي على نباتات وحيوانات مهددة بالانقراض.

مريم إبراهيم

الزيتون .. وقطاف الموت

تأمل (أم أحمد) لو أن الزمن يعود قليلاً إلى الوراء، كي لا تسمح لزوجها وأبنائها بالذهاب إلى الريف الجنوبي، بعد وفاتهم بالقصف الأخير الذي طال بلدتهم (معرة حرمه).

(أم احمد40عامًا)من ريف إدلب الجنوبي لبلدة معرة حرمة، نازحة في بلدة الفوعة، تروي قصتها فتقول: "أخبرني أبو أحمد أن عليه الذهاب إلى البلدة لقطاف موسم الزيتون، فبعد أن تهجرنا لم يعد لدينا عمل نعتاش منه، فبيتنا وكل ما نملك هدم بالقصف، وهنا لا يوجد عمل متوفر للجميع، وعليه أن يذهب لقطاف الزيتون كي نستطيع شراء ما يلزمنا، فالشتاء على الأبواب، قلتُ له: أبو أحمد لا تذهب القصف عنيف جدًا على البلدة، ولكن قدر الله ما شاء الله فعل، كان لابد من ذهابه هو وأبنائي، فقدر الله لا يبدل، كتب عليهم الموت ببلدتنا وسقيت أرضنا بدمائهم."

ليست أم أحمد الوحيدة التي فقدت غاليًا في هذه الفترة، لنفس السبب السابق، بل هناك عشرات العائلات، لم ينقضِ هذا الشهر إلا وودَّعت غاليًا، وكل الذنب لموتهم كان مشتركًا، تأمين لقمه عيش كريمة، من أراضيهم ومن رزقهم، كي لا يمدوا يدهم لأحد، طلبوا الحلال من الرزق، فكانت الشهادة من نصيبهم.

تبكي أم أحمد بحرقه: "أينما أنظر أرى باسل أمامي، (باسل الابن الأصغر لأم أحمد 14عامًا) كانت كتبه تملأ البيت علينا، حقيبته، ملابسه، كل شيء منه حولي وكأنه موجود، أما أحمد قرة عيني (ابني الكبير) كان صديق وأخ وولد، كان بعد والده مدبر أمور المنزل ومعينًا لنا على الحياة، وأبو أحمد سندنا بعد الله لا يستطيع العقل تصديق ما حدث، رحيل موجع، بلا مقدمات، لقد ترك زوجي وأبنائي فراغا كبيرًا، لا أظن أن ذلك الجرح سيلتئم سريعًا، إنهم الخسارة الأكبر في هذه الحياة، وسأعيش على أمل اللقاء بهم إن شاء الله في الآخرة، لقد كنت منذ أيام حزينة جدًا على وضعنا ونزوحنا، حزينة على منزلي الذي هدم، وأرضي التي أصبحت حلمًا، أما اليوم علمت جيدًا أن كل أموال الأرض ومنازلها لا تساوي لحظة كنت بها مع زوجي وأولادي."

لم تتطرق أم أحمد لحديث آخر، سوى أشواقًا لرؤية من عاشت عمرها معه ومن أسقتهم حنان قلبها، بقيت أم أحمد الآن مع ابنتيها وابنها الصغير وحيدة، تعاني ما تعانيه من مرارة، لا تظن أنها سيرتاح قلبها أبدًا.

أما أم عمر (لقب مستعار) 22 عامًا من ريف حماة الغربي تقول: "ذهب زوجي للعمل فقط بالريف الجنوبي بقطاف الزيتون، كان يعمل مع "ورشة" وفي أثناء ذهابها بين الطريق الواصل بين البارة وكفرنبل ليلاً، استهدفهم طائرة حربي رشاش، كان زوجي مع ابن عمنا، بعد تنفيذ الغارة، سقط زوجي وابن عمي من على الدراجة النارية، ابن عمي لم يصب بأذى، أما زوجي فقد أصيب بشظيه بفخذه، اخترقت فخذه وكسرت عظمه، بقي ينزف ما يقارب الساعتين، دون إسعافه من قبل أحد، يروي لخبر أبو عمر ما حصل معه وقتها في سبيل لقمة عيشه: "أحسست أني قد أفارق الحياة فبعد إصابتي ذهب ابن عمي لإحضار المساعدة، ولكن تأخر جدًا، فالطائرات الحربية تعود كل لحظه، لتنفيذ غاراتها، وخصوصا إذا كان هناك إشارة تشير إلى وجود أي إنسان، فالاستطلاع ترصد تحرك الناس بدقه، وبعد ساعتين من نزيف متواصل أحسست بأن أحدًا على الطريق، كان يركض مسرعًا، ناديت عليه، أرجوك أنا مصاب أنقذني، قال لي سأحضر المساعدة وأعود، هي أمال صعبة جدًا أن أعود لأرى زوجتي وأطفالي، وبعد قليل حضرت المساعدة، أخذوني إلى مشفى أورينت بالجهة الشمالية لبلدة كفرنبل، وهناك قاموا بوضع أسياخ لتثبيت الكسر، وها أنا طريح الفراش."

تقول زوجته: "كنا نأمل بدخل يعيننا، الآن نبحث عمَّن يساعدنا بإحضار الدواء والشاش لتبديل جرح زوجي."

زيتون بطعم الدم، يتجرع مرارة وآلام من ذهب هناك وفقد أحدًا بالقصف، ومن لم يستطع يبقى بحسرة على رزقه الذي لا يستطع الوصول إليه، شهر قطاف الزيتون هذا لن ينساه أهالي الريف الجنوبي أبدًا، شهر سقيت فيه أشجار الزيتون من دم أصحابها.

عبد العزيز العباس

قنديل أم هاشم (مجتمع الخرافة)

يسافرُ إسماعيل من مصر إلى ألمانيا لدراسة طب العيون، ليجد بعد عودته أنّ أغلب سكّان الحي الذي كان يعيش فيه قد أصيبوا بالعمى أو الرمد، أو أنّ عيونهم أصيبت بمرضٍ لا يعرف ما هو، يسأل أهله عن خطيبته (فاطمة النبوية) التي أصيبت بنفس هذا المرض، فيزداد حيرةً لكنّه بعد البحث وسؤال أهله يخبروه أنّ الناس المصابين بهذا المرض كانوا يتعالجون بعلاج زيت يأخذونه من قنديل أم هاشم، ما هو هذا الزيت وما هي فوائده؟

إسماعيل يعيش في حي السيدة زينب في مصر الموجود فيه جامع السيدة زينب الذي يأتيه الناس للتبرّك والعلاج في مقامٍ يدعى مقام (السيدة زينب) إذ يوجد فيه قنديل مبارك يأخذ الناس من زيت هذا القنديل المبارك ويدهنون به عيونهم لعلّها تُشفى من الرمد وأمراضٍ أخرى. بعد اكتشاف إسماعيل سبب المرض، يبدأ صراع بين الخرافة والعلم بين ما تعلّمه في ألمانيا لمدة 7 سنوات وبين الخرافة التي تسيطر على عقول البسطاء من سكان السيدة زينب، يقرر إسماعيل معالجة خطيبته فاطمة النبوية بمرهم وقطرة قبل أن تفقد بصرها بعد أن دهنتهما بزيت قنديل أم هاشم المبارك.

في الأحياء الشعبية البسيطة يحاول إسماعيل أنْ يفتح عيادة لطب العيون يعالج بها الناس من الأوهام قبل الرمد، لكن هيهات، يقوم أهل الحي بضرب إسماعيل وسحله لأنّه اعتدى على قنديل أم هاشم المبارك وطالب بكسره. كيف استطاع إسماعيل التوفيق بين العلم والخرافة لإنقاذ الناس من هذه الأمراض بعد أن فتح عيادته في أحد الأحياء الفقيرة؟ بدأ يقنع الناس الذين يعالجهم أنّ القطرة التي يعطيها لهم ليست مادة كيميائية بل هي قطرة مأخوذة من زيت قنديل أم هاشم المبارك، وبذلك نجح ردم الهوة بين العلم والخرافة من جهة وعلاج الناس من جهة أخرى.

تحوّلت هذه الرواية إلى فيلم حمل الاسم نفسه (قنديل أم هاشم) وصدر عام 1968 من بطولة شكري سرحان وأمينة رزق وماجدة الخطيب، لكنّ الفيلم لم يحقق النجاح المطلوب، بيد أنّ الرواية كانت في الزمن الذي ظهرت فيه تعد طفرةً في عالم الرواية العربية عامةً والمصرية خاصةً، ومن أهم المشاهد في هذا الفيلم مشهد قوي ومعبر يصف الصدام بين الرؤية المتفتحة وبين الغوص في دهاليز الماضي وموروث ثقيل من الجهل والخرافات، وفي هذا المشهد يقرر الدكتور إسماعيل كسر قنديل أم هاشم بيديه، لكنّ أهل الحي قاموا بالواجب كعادتهم، هو يريد تحطيم الخرافة بمعول العلم بالنور بالطب بالأخذ بالأسباب لا بالتشافي من الأمراض بزيتٍ لا يضر ولا ينفع.

في الرواية صراعات بين العلم الذي يمثله الدكتور إسماعيل وبين الخرافة الذي يمثلها قنديل أم هاشم.

في خلال السنوات السبع التي قضاها الدكتور إسماعيل في ألمانيا كان على علاقة بشابة ألمانية اسمها (ماري) ساعدته في تعلّم اللغة الألمانية لكنهما انفصلا لأنّها، أحبت شاباً من بني جنسها والدكتور إسماعيل هو الآخر يربطه ببنت عمته فاطمة النبوية علاقة خطوبة تطورت إلى زواج بعد معالجتها من زيت قنديل أم هاشم المبارك.

في مقام السيدة زينب كان هناك شخص يدعى الشيخ درديري يعطي الناس من زيت قنديل أم هاشم لدواء العيون، والأغرب أنّ الناس كانت تؤمن بأنّ هذا الزيت يستطيع شفاء الرمد والبرص وتزويج العزبة وتطليق المتزوجة وفعل كل شيء، أستغفر الله من هذا الجهل، كيف لزيتٍ لا يفرق عن الماء في شيءٍ أن يعالج هذه الأمراض؟! المشكلة أننا في دولنا مازلنا نعاني من قنديل أم هاشم وشجرة الأحلام والأماني التي تحدّث عنها الفنان ياسر العظمة في إحدى حلقاته التي توجد في الحقيقة في مدينة السويداء ويذهب إليها الناس ظناً منهم أنّها سوف تحقق لهم الأماني! لا نقصد السخرية من الناس أو معتقداتهم، لكن إذا كانت لا تضرهم أو تدعهم نهباً للخرافات والعالم صعد سطح القمر.

العراق

تستمر الثورة في العراق رغم البطش الوحشي من النظام المدعوم إيرانياً، ومن المليشيات الطائفية الموالية لإيران أيضاً، حرب هي إذن بين العراقيين والنظام الإيراني وأتباعه في بغداد، حرب وحدت الشعب العراقي بكل طوائفه ومؤسساته الجماهيرية ضد العدو الذي لا يشبه العراقيين ولا ينتمي إليهم، ولم تستطع الطائفية التي كانت أكبر أعداء العراق على مدار تاريخه أن تنال من وحدة الثوار اليوم من أجل حرية عراقهم العظيم.

هي نفس تلك المواجهة التي يخوضها الشعب اللبناني على بعد بلد واحد خاضها حرباً منذ تسع سنوات وما يزال ...، نفس الاصطفافات وذات الشعب العظيم، والعدو ذاته لم يتغير فيه أي شيء سواء أسماء أذياله.

العراق .. هذه البلاد التي أتقنت ألحان الحزن والفجيعة، ولم يشتهر شعراؤها إلا في المباكي والرثاء، وأصوات الجوع والقهر والفجيعة والنشيج الطويل، تعود اليوم لتستعيد أناشيد فخرها وعزّها وكبريائها القديم.

تملأ العزيمة نفوس أبنائه، يرددون معاً في واحدة من أجمل الهتافات (عراقيين سنة وشيعة هالوطن ما نبيعه)، والأرواح كلها فداء للعراق على وعورة الطريق وقسوته، لا يثنيهم اليوم ما ملئت به الأرض من البارود والموت عن متابعة طريقهم إلى الحرية والعدالة.

لن تكون المواجهة سهلة على العراقيين، لكن النصر لن يكون بعيداً عنهم ما بقيت الطائفية بعيدة، فإذا اقتربت سيبتعد النصر، وستنتصر القطيعة ويُدمر الوطن بأيدي أبنائه قبل أن تدمره إيران ومليشياتها.

وإن احتشاد العراقيين في تلك المشاهد المهيبة التي تملأ الساحات والميادين لهي أبلغ من كل الرسائل والكلمات التي يمكن أن تصف هذا الشعب الكبير، وما فعله لاعبوا منتخب العراق منذ أيام احتفالاً بفوزهم على إيران يُصور كيف تلاحمت الجماهير على كل صعيد وفي كل مكان من أجل هدف واحد وقضية واحدة، هي العراق، .. ولا بلاد تشتاق حريتها كالعراق.